

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري ببلدية خميسني
ولاية تيسمسيلت

**Psychological well-being and its relationship to critical thinking among
preparatory education children in the municipality of Khemisti,
Tissemsilt province**

نصيرة سير¹، رياض حبيطوش²

¹ جامعة علي لونيسي البلدية (الجزائر)، nacira.sir@univ-blida.dz

² جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، riadh.habitouche@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/8/26

تاريخ الاستلام: 2022/3/1

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الرفاهية والتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً، (22) ذكور، و(18) أنثى، من أطفال التعليم التحضيري، واستخدمت الدراسة مقياس الرفاهية النفسية للأطفال (5-6) سنوات من إعداد الباحثة داليا أحمد علي، ومقياس التفكير الناقد للأطفال (5-6) سنوات من إعداد زوزان أمين خلف (2016)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في الرفاهية النفسية والتفكير الناقد يعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الرفاهية النفسية، التفكير الناقد، التعليم التحضيري، التفكير، الطفل.

Abstract : The current study aimed to identify the relationship between well-being and critical thinking among children of preparatory education, and the study sample consisted of (40) children, (22) males, and (18) females, of preparatory education children, and the study used the measure of psychological well-being of children (5- 6) years prepared by researcher Dalia Ahmed Ali, and the Critical Thinking Scale for Children (5-6) years prepared by Zozan Amin Khalaf (2016). The results of the study showed a weak positive correlation between psychological well-being and critical thinking among preparatory education children, and also showed that there is no positive correlation between psychological well-being and critical thinking among children of preparatory education. There are statistically significant differences in psychological well-being and critical thinking due to the gender variable.

Keywords: psychological well-being, critical thinking, preparatory education, thinking, the child

المؤلف المرسل: رياض حبيطوش

1. مقدمة:

يعد التعليم التحضيري الركيزة الأساسية للمراحل التي بعده وهو أحد مخرجات التربية الحديثة للتكفل بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتحضيرهم نفسيا واجتماعية ومعرفيا ولغويا وجسديا لدخول المدرسة، ومن هذا المنطلق تبنت معظم دول العالم من بينها الجزائر هذا التعليم وجعلت منه مرحلة تعليمية نظامية رسمية.

إن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى رعاية نفسية واجتماعية وعقلية وجسمية خاصة تعتمد على برامج مقننة وذات جودة وذلك لضمان توازنه النفسي من جهة والفكري من جهة والجسمي من جهة أخرى، ولعل من أهم الأمور التي يجب أن تركز عليها هذه البرامج في رعاية الطفل رفايته النفسية فهي "تعتبر المفهوم المحوري والرئيسي في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني فيسعى الجميع في الثقافات المختلفة لتحقيق الرفاهية النفسية بوصفها هدف أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الايجابية (أبو هاشم، 2010 ، 270)

بالإضافة إلى أهمية الرفاهية النفسية في الحفاظ على الحالة المزاجية الإيجابية للطفل فهي تساعده على التعلم بشكل أفضل واكتساب مهارات عديدة مثل مهارات التفكير التي يعد التفكير الناقد أبرزها فهو " نمط من أنماط التفكير المهمة التي يلجأ إليها الفرد في تعامله مع الكثير من المواقف والمثيرات المعقدة" (الغزيري والعبادي، 2020، 9) وقد أكدت العديد من الدراسات على أهميته في هذه المرحلة منها: دراسة اللحياني سبحة حاكم (2020)، ودراسة كولاو (collado,1992) ودراسة كيم (Kim,1993).

ونظرا لأهمية كل من المتغيرين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد في حياة الطفل جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى طفل التعليم التحضيري، عله يكون مفتاحا لبحوث أخرى تبحث في المتغيرين.

الإشكالية:

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل، مرحلة مهمة في بناء شخصية الطفل ، إذ تتشكل في هذه الفترة القدرات والميول والمهارات والقابليات، كما ترتسم فيها الخطوط العريضة لما سيكون عليه في المستقبل وعليه فإن رعاية الطفل في هذه المرحلة

المبكرة من العمر يجب أن يتم وفق الأسس العلمية التربوية فمن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام الكافي أو ترك الأمر للعفوية والتلقائية في التعلم، لذلك كان لزاما على كل المعنيين والمهتمين برعاية الطفل في هذه المرحلة العمل على تطوير البرامج والإمكانيات البشرية والمادية اللازمة التي تضمن جودة تعليم الأطفال للوصول بهم توازن نفسي وتجنب تعرض الطفل إلى صدمات نفسية، ووجود الرفاهية النفسية التي تعد حق من حقوقه المتفق عليها في منظمات حقوق الطفل والإنسان.

إضافة إلى الجانب النفسي هناك الجانب العقلي الذي يندرج تحته مهارات واستراتيجيات التفكير التي يضمن تعليمها للطفل حياة دراسية وعملية متوازنة في المراحل التي تلي هذه المرحلة من عمره إلى الجانب النفسي. نظرا لأهمية كل من الجانب النفسي والجانب العقلي في مراحل حياة الفرد منذ مراحل مبكرة من حياته جاءت هذه الدراسة بمتغير من الجانبين لدراسة العلاقة بينهما وهي الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة هي كالتالي:

التساؤل العام: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى طفل في مرحلة التعليم التحضيري؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في درجات الرفاهية النفسية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في درجة التفكير الناقد؟

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى طفل مرحلة التعليم التحضيري.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في درجات الرفاهية النفسية.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في درجات التفكير الناقد.

أهداف الدراسة :

1- تحديد العلاقة بين متغيري البحث (الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى طفل مرحلة التعليم التحضيري).

2- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في الرفاهية النفسية.

3- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في درجة التفكير الناقد.

أهمية الدراسة :

- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة (الرفاهية النفسية) و (التفكير الناقد)، وهما من مواضيع علم النفس الإيجابي ومهارات التفكير.

- ندرة الأبحاث التي تناولت متغيري البحث في مرحلة الطفولة المبكرة-في حدود علم الباحثان-

- أهمية المرحلة العمرية (عينة الدراسة) وهي مرحلة الطفولة المبكرة.

- ممكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر المختصين والمهتمين بالطفولة إلى أهمية علم النفس الإيجابي ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل.

2 - الإطار النظري

1-2 تحديد المفاهيم :

1-2 - 1 الرفاهية النفسية: Psychological well being

• **التعريف الإصطلاحي:**

وتعني بنية متعددة الأبعاد التي تعكس تقييمات الأفراد لأنفسهم ونوعية حياتهم

(Ryff et al,1999,24) وحددتها رايف بستة عوامل للأداء الإيجابي وهي :

-تقبل الذات Self-acceptance: وهو تقييمات الفرد الإيجابية لذاته ولحياته الماضية.

- العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive relations with others : وتعني امتلاك الفرد علاقات عالية الجودة مع الآخرين.

- الاستقلالية Atonomy : وتعني إحساس الفرد بتقرير مصيره.

-الإجادة البيئية Environmental mastery: وتعني قدرة الفرد على إدارة حياته وعالمه المحيط به بفعالية.

-الهدف في الحياة purose in life: وهو اعتقاد الفرد بأن حياته هادفة وذات معنى" (المحفوظ، 2018، ص4-5)

و"ذكر (Dodge et al,2012.225) أن رفاهية الفرد تشير إلى نقطة التوازن بين مجموع الجوانب الفردية (النفسية والاجتماعية والجسدية)، والتحديات التي يواجهها". (محمد والأشرم، 2018، ص11)

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يتحصل عليها الطفل في مقياس الرفاهية النفسية المستخدم في البحث الحالي.

2-1-2 التفكير الناقد:

• **التعريف الإصطلاحي:**

يعرفه أوكسمان وباريل (Oxman&Barell,1983) حيث يشير إلى أن التفكير الناقد هو التفكير التأملي والمنطقي الذي يسير من المقدمة إلى التعميم.(العنوم والجراح، 2009، 71)

ويرى ليبمان (Lipman,1988) أن التفكير الناقد هو تفكير منطقي وتأملي يعتمد على وضع فرضيات وصياغة أسئلة وتجريبها، وهذا النوع من التفكير يقرر ما قد نؤمن به وما نفعله.(جبر، 2004، 55)

وتعرفه "جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association,1990) على أنه عملية تؤدي إلى اتخاذ أحكام ذاتية بناء على مهارات الاستقراء والاستنتاج والتوجيه والميل كالنزعة إلى التساؤل والبحث عن المعرفة والأدلة.(العنوم، 2012، 243)

• **التعريف الإجرائي:**

هو الدرجة التي يتحصل عليها الطفل في مقياس التفكير الناقد المستخدم في البحث الحالي.

2-1-3- التعليم التحضيري:

• **التعريف الإصطلاحي:**

"هو التربية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي، والتربوي للأطفال، الذين يتراوح سنهم بين 3سنوات و6سنوات." (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008 ص12)

• **التعريف الإجرائي:**

ونقصد به في بحثنا هذا أقسام التربية التحضيرية التابعة لمدارس التعليم الابتدائي، والتي تضم أطفال في عمر من (5-6) سنوات.

3- الدراسات السابقة:

3-1-الدراسات المتعلقة بالرفاهية النفسية:

3-1-1- دراسة علي ثابت إبراهيم حنفي (2019): الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على علاقة الانفعالات الأكاديمية بالرفاهية النفسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة 196 تلميذ (90 ذكر، 106 أنثى) بمتوسط عمري 11.7 سنة وانحراف معياري 0.24 سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الانفعالات الأكاديمية (إعداد الباحث) ومقياس الرفاهية النفسية للأطفال (Oprea al, 2018) (ترجمة الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانفعالات الأكاديمية الإيجابية منبئات موجبة للرفاهية النفسية (نسبة تباين 63.9%) في حين أن الانفعالات الأكاديمية السلبية منبئات سالبة للرفاهية النفسية (نسبة التباين 37%)، الإناث أكثر متعة وقلقا وخزيا مع الذكور، كما أن الذكور أكثر مللا من الإناث.

3-1-2- دراسة سها عبد الوهاب بكر أبو وردة (2020): الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (167)

طفلا، (88) ذكرا، (79) أنثى، من المستوى الثاني لرياض الأطفال واستخدم في الدراسة مقياس الرفاهية النفسية لطفل الروضة ومقياس الذكاء الانفعالي لطفل الروضة والأداتان من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دال

موجب بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة ، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي لصالح الإناث.
3-1-3-دراسة إيمان عبد الوهاب محمود (2021): مستوى الرفاهية النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من أطفال المرضى بالسكري.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى عينة من الأطفال المرضى بالسكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكون مجتمع الدراسة من أطفال المرحلة الابتدائية المصابين بالسكري في مدارس القاهرة، والبالغ عددهم (50) طفلا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاما، تكونت عينة الدراسة من (30) طفلا في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

مقياس الرفاهية النفسية للأطفال، مقياس جودة الحياة للأطفال. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من الأطفال المرضى بالسكري بدرجة مرتفعة.
- مستوى جودة الحياة لدى عينة من الأطفال المرضى بالسكري جاء بدرجة مرتفعة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى عينة من الأطفال المرضى بالسكري.

3-2-الدراسات الخاصة بالتفكير الناقد:

3-2-1-دراسة حجازي، سناء محمد نصر (2008): فاعلية استيرتاجية حل المشكلات في قياس وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في قياس وتنمية التفكير الناقد لأطفال الروضة يعتمد على استيرتاجية حل المشكلات.
 - دراسة علاقة التفكير الناقد في هذه المرحلة العمرية بمتغيرات العمر الزمني والنوعي.
 - الوقوف على المؤشرات التي تيسر أو تعوق تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.
- واستخدمت الباحثة عينة دراسة مقدره ب(60) طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين طبقا للمتغيرات الآتية: (ضابطة وتجريبية) (ذكور-إناث).

وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفكير الناقد لأطفال الروضة من إعداد الباحثة وبرنامج حل المشكلات لتنمية التفكير الناقد لأطفال الروضة من إعداد الباحثة واختبار رسم الرجل للذكاء إعداد (جودانف هاريس) واستمارة البيانات الأسرية من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لتأثير البرنامج على المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال KG1 وأطفال KG2 في الأداء على مقياس التفكير الناقد.

- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الأداء على مقياس التفكير الناقد.
3-2-2- دراسة هارون محمد الطورة وعمر موسى محاسنة وعودة سليمان مراد (2016/2015): مستوى مهارات التفكير الناقد التي تحتويها أنشطة رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما درجة تقدير المعلمات لمدى احتواء الأنشطة، لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد الخمس (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز والتصنيف، والتقويم)

- ما درجة تقدير المعلمات لمستوى احتواء الأنشطة للمهارات الخمس مجتمعة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في درجة تقدير المعلمات، لشمول الأنشطة للمهارات الخمس مجتمعة (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)، تعزى لمتغري الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما.

ولإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحثون باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت الإجابة من (72) معلمة، يعملن في رياض الأطفال العامة والخاصة، لمحافظة جنوب الأردن (معان، الشوبك، البتراء، البادية، العقبة)، وطور الباحثون استبانة تكونت في صورتها النهائية من (37) فقرة موزعة على المهارات الخمسة.

وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

-تقدير المعلمات لكل مهارة من المهارات الخمسة عاليا.

- جاء تقدير المعلمات للمهارات الخمسة مجتمعة عاليا.

- لا يوجد أثر للخبرة أو المؤهل أو التفاعل بينها على مستوى تقدير المعلمات للإستبانة.

3-2-3- دراسة زوزان أمين خلف (2016): فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة في سوريا.

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة في سوريا باستخدام برنامج إلكتروني وطبق البحث على عينة مؤلفة من (60 طفلاً) وطفلة وهم من أطفال الروضة السوريين في الفئة الثالثة ممن هم في عمر (5-6) سنوات، والعينة مقسمة لمجموعتين (30) طفلاً وطفلة تشكل المجموعة الضابطة و(30) طفلاً وطفلة تشكل المجموعة التجريبية، والمنهج المستخدم هو المنهج الشبه التجريبي، واستعان الباحث بالأدوات (اختبار التفكير الناقد، والبرنامج الإلكتروني) من إعداد الباحثة وتوصل لنتائج مفادها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الناقد في اتجاه القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

4- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة الآتي:

- وجود علاقة بين الرفاهية النفسية وبعض المتغيرات (الانفعالات الأكاديمية، السن، الجنس، الذكاء الانفعالي، جودة الحياة...) مثل دراسة كل من (حنفي، 2019) و(أبو ورد، 2020) و(محمود، 2021)

- إمكانية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال برامج مخطط لها ومحكمة مثل دراسة كل من (نصر، 2008) و(زوزان، 2016).

- وجود تقدير عالي لمعلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير الناقد وهذا يدل على إدراكهن لضرورة تنمية هذا النوع من المهارات في هذه المرحلة المبكرة (دراسة الطورة ومراد، 2016/2015).

- ندرة الأبحاث في مجال الرفاهية النفسية وذلك في -حدود علم الباحثان- وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

- عدم وجود دراسات تربط بين متغيري الرفاهية النفسية والتفكير الناقد وذلك في - حدود علم الباحثان-

5- الاطار الميداني :

5-1 - حدود الدراسة:

5-1-1- موضوعية: دراسة علاقة الرفاهية النفسية بالتفكير الناقد.

5-1-2- بشرية: أطفال التعليم التحضيري.

5-1-3- مكانية: إبتدائيات بلدية خميستي ولاية تيسمسيلت -الجزائر-.

5-1-4- زمنية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022/2021)

5-2- منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب للدراسة الحالية.

5-4- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أطفال التعليم التحضيري لبلدية خميستي بولاية تيسمسيلت والذي يتكون عددهم من 448 طفل وطفلة موزعين على 6 إبتدائيات.

5-5- عينة الدراسة: تحددت عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من أطفال التعليم التحضيري من (40) طفلا وطفلة، والجدول التالي يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

جدول (01): توزيع أفراد عينة البحث الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	22	%55
إناث	18	%45
المجموع	40	%100

6-1 أدوات الدراسة:

6-1-1 مقياس الرفاهية النفسية للأطفال (4-6) سنوات من إعداد الباحثة/ داليا

أحمد علي بكلية التربية بجامعة حلوان:

قامت الباحثة بإعداد مقياس للرفاهية النفسية باعتبارها مفهوم يعكس مكونات الوظيفة الإيجابية كما حددها "ريف" من تقبل الذات والاستقلالية والمعنى أو الهدف في الحياة والنضج الشخصي والتمكن من البيئة وأخيرا العلاقات الإيجابية بالآخرين.

ثم استخلصت الباحثة مفردات المقياس وبلغت (17) مفردة وهي كالاتي

البعد الأول: العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وهو استبيان يسأل فيه الطفل عن شعوره وعلاقاته الإيجابية مع الآخرين، وهو مكون من البنود (8/7/6/5/4/3/2/1)

البعد الثاني: الرضا عن الذات وهو استبيان يطلب توضيح مدى رضاه عن نفسه وحياته مع أسرته وأصدقائه ومعلميه وهو مكون من البنود (13/12/11/10/9)

البعد الثالث: الإستقلالية، وهو استبيان يوضح مدى استقلالية الطفل في حياته مثل (العزف، الغناء، صنع آلة بنفسه، إبتكار أصوات جديدة، وهو مكون من البنود

(17/16/15/14

• الخصائص السيكومترية:

أ/الإتساق الداخلي:

تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي عرضا لنتائج الإتساق الداخلي للمقياس.

(01): معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد فرعي من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد رئيس

العلاقات الإيجابية مع الآخرين	1	2	3	4	5	6	7	8
	0.34*	*	*	0.36*	**	**	*	0.84**
		0.81	0.62		0.78	0.72	0.69	
الرضا عن الذات	9	10	11	12	13			
	**	**	*	0.65*	*			
	0.74	0.70	0.69		0.47			
الاستقلالية	14	15	16	17				
	0.51*	*	*	0.68*				
		0.62	0.69					

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.47 و 0.84) وهي دالة عند مستوى 0.01 و 0.05، وبالتالي فإن أسئلة المقياس تتجه لقياس درجة كل بعد فرعي من الأبعاد الرئيسية لمقياس الرفاهية النفسية.

ولتحديد مدى اتساق درجات الأبعاد الرئيسية، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيس والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية: جدول(02): معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد رئيس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الإرتباط بالنسبة للدرجة الكلية	مستوى الدلالة
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	0.93	0.01 **
الرضا عن الذات	0.56	0.05 *
الاستقلالية	0.79	0.01 **

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها تراوحت بين (0.56 و 0.93)، وهي جميعا دالة عند مستوى الدلالة 0.01، و 0.05 وبذلك يكون مقياس الرفاهية النفسية مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية ب/ الثبات بطريقة كرونباخ: تم إيجاد معامل الثبات ألفا (&) بطريقة كرونباخ، وجاءت النتائج كما يتضح في الجدول (03).

الجدول (03) معاملات الثبات ألفا (&) بطريقة كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	0.81
الرضا عن الذات	0.62
الاستقلالية	0.72

من خلال الجدول يتضح أن قيمة معامل الثبات كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما (0.62 و 0.81) أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (0.74) وهي قيمة مرتفعة وهذا يعد ثبات المقياس قيد البحث.

6-1-2 إختبار التفكير الناقد: إعداد الباحثة: زوزان أمين خلف (2016: 81-91)

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس التفكير الناقد لدى طفل الروضة، ونفذ بشكل إلكتروني على الكمبيوتر فهو مؤلف من (22) مفردة موزعة على (27) شاشة عرض تفاعلية كل مفردة في شاشة واحدة وهي عبارة عن عدة صور ورسوم ثابتة معبرة عن السؤال والإجابات (الصحيحة والخاطئة)، وتفتح الباحثة الاختبار على الكمبيوتر وتطلب من الطفل تطبيق الاختبار بحسب ما يوجه له من تعليمات في كل مفردة، وهي إما أن يكون على شكل لعبة إلكترونية أو سؤال مصور.

ولعدم توفر التطبيق على شكل إلكتروني قام الباحثان باستخراج التطبيق على شكل صور ملونة.

اشتمل الاختبار على (22) مفردة موزعة في أربعة اختبارات فرعية حيث يقيس

كل اختبار فرعي مهارة من مهارات التفكير الناقد، وهذه الاختبارات هي:

اختبار التفسير - اختبار التحليل - اختبار الاستدلال - اختبار التقويم. وتم توزيع

المفردات في الاختبارات الفرعية

جدول (04) توزيع مفردات الإختبار على الإختبارات الفرعية

م	المهارات	عدد المفردات	أرقام المفردات	
1.	التفسير	التصنيف	2 - 1	
		المقارنة : من حيث (الشكل - الحجم - اللون - الطول - الاتجاه	2	4 - 3
			2	6 - 5
			2	8 - 7
2	التحليل	الترتيب	10 - 9	
		تحديد الأسباب	12-11	
		الربط بين السبب والنتيجة	14-13	
3	الاستدلال	الاستنتاج	16-15	
		التنبؤ	18-17	
		التمييز	20-19	
4	التقويم	إصدار الحكم	22-21	
		المجموع	22	

المصدر : زوزان أمين خلف (2016)

يشير الجدول (04) إلى ما يأتي:

أ- اختبار التفسير: تضمن الاختبار (10) مفردات وهي عبارة عن أسئلة تطرح على الطفل بعد إطلاعه على الصور المعبرة عن السؤال وتأمله فيها ثم اختيار الإجابة الصحيحة أو تحديد أو سحب ووضع الصور في المكان المخصص لها في الشاشة.

ب- اختبار التحليل : تضمن (4) مفردات وهي عبارة عن أسئلة تطرح على الطفل بعد إطلاعه على الصورة المعبرة عن السؤال وتأمله فيها ثم اختيار الإجابة الصحيحة من بين الصور الثلاث المعبرة عن الإجابات (الصحيحة والخاطئة).

ج - اختبار الاستدلال : تضمن (4) مفردات وهي عبارة عن أسئلة تطرح على الطفل بعد إطلاعه على الصورة المعبرة عن السؤال وتأمله فيها ثم اختيار الإجابة الصحيحة من بين الصور الثلاث المعبرة عن الإجابات (الصحيحة والخاطئة).

-الصدق الذاتي: استخدمت طريقة الصدق الذاتي لتقدير صدق الاختبار، وتم حساب الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويتضح ذلك في الجدول (05).

جدول (05) معاملات الصدق الذاتي لمهارات الإختبار

م	المهارات	معامل الاتفاق
أ	التفسير	0.84
ب	التحليل	0.85
ج	الإستدلال	0.86
د	التقويم	0.84
الدرجة الكلية		0.87

يتضح من الجدول (05) ارتفاع قيم في معاملات الصدق الذاتي لمهارات الاختبار والدرجة الكلية مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار. الثبات بطريقة كرونباخ: تم إيجاد معامل الثبات ألفا (&) بطريقة كرونباخ، وجاءت النتائج كما يتضح في الجدول (06).

الجدول (06) معاملات الثبات ألفا (&) بطريقة كرونباخ

المهارات	عدد المفردات	معدل الثبات
أ	10	0.71
ب	4	0.73
ج	4	0.74
د	4	0.71
الدرجة الكلية		0.76

يتضح من الجدول (06) ارتفاع قيم معاملات الثبات (&) مما يدل على ثبات واستقرار اختبار التفكير الناقد لطفل الروضة. وبناءا على ما سبق يتضح بأن الاختبار له خصائص سيكومترية جيدة، ويمكن الاعتماد عليه لقياس القدرة على التفكير الناقد لطفل الروضة.

7- إجراءات تطبيق الدراسة:

- تطبيق مقياسي الدراسة على أطفال التعليم التحضيري.
 - البدء بتفريغ البيانات والمعالجة الإحصائية للتحقق من فروض الدراسة.
- 7-1- الأساليب الإحصائية :

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي IBMSPSS statistics ver.22 حيث تم استخدام الأساليب التالية:

- معادلة بيرسون لحساب الصدق "التجانس الداخلي" لأدوات البحث.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأداة البحث.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.
- معادلة "ت" للمجموعات المستقلة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من (الذكور والإناث) على مقياس التفكير الناقد.

7-2- عرض النتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

7-2-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي نصت: "توجد علاقة ارتباط دالة موجبة بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري" للتحقق من ذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين متغيرات وأبعاد مقياس الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (07) يعرض قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

جدول (07): قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	ن	الرفاهية النفسية	التفكير الناقد	مستوى الدلالة
الرفاهية النفسية	40	/	0.41	0.05
التفكير الناقد	40	0.41	/	0.05

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى جميع أفراد العينة كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبالالاتجاه المتوقع، مما يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى عينة الدراسة (ذكورا وإناثا). وبهذا نقبل الفرض البديل المقر بوجود علاقة ونرفض الفرض الصفري.

7-2-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) في درجات الرفاهية النفسية."

تم استخدام معادلة "ت" لعينتين مستقلتين، لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (08): قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة (الذكور والإناث)

في مقياس الرفاهية النفسية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	د.ح	ع	م	ن	مجموعتا البحث	
غير دالة	0.695	38	3.068	47.29	22	ذكور	الرفاهية
			3.343	48.00	18	إناث	النفسية

يتضح من الجدول السابق أن متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث متقاربة على مقياس الرفاهية النفسية، وكذلك قيمة "ت" أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة الحرية تساوي (38) ومن هنا نرفض الفرض البديل للبحث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس الرفاهية النفسية يعزى إلى متغير الجنس، ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس الرفاهية النفسية لدى أطفال التعليم التحضيري.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حنفي، 2019) و(أبو الورد، 2020) التي أظهرت وجود فروق في متوسطات درجات الأطفال تعزى لعامل النوع.

7-2-3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة :

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على:

" توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) في درجات التفكير الناقد."

تم استخدام معادلة "ت" لعينتين مستقلتين، لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (09): قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة (الذكور والإناث)

في مقياس التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	د.ح	ع	م	ن	مجموعتا البحث	
غير دالة	0.91	38	7.049	55.5	22	ذكور	التفكير الناقد
			6.289	57.44	18	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث متقاربة على مقياس التفكير الناقد، وكذلك قيمة "ت" المجدولة أكبر من قيمة ت

المحسوبة، ودرجة الحرية تساوي (38) ومن هنا نرفض الفرض البديل للبحث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس التفكير الناقد يعزى إلى متغير الجنس، ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس التفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري.

6- خاتمة :

من خلال الإطلاع على الأدب النظري للمتغيرات وتطبيق إجراءات البحث اللازمة لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في: التعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (ذكور وإناث) في كل من مقياس الرفاهية النفسية والتفكير الناقد، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الرفاهية النفسية والتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري.

- عدم وجود دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال التعليم التحضيري في كل من مقياس الرفاهية النفسية والتفكير الناقد تعزى إلى متغير الجنس.

نقدم هاته الاقتراحات عليها تفيد البحث العلمي مستقبلا وهي الاهتمام بمجال علم النفس الإيجابي من خلال تصميمه في المناهج الدراسية والأنشطة الخاصة بمرحلة ما قبل التمدرس.

-الاهتمام بتعليم مهارات التفكير الناقد من خلال تضمينها في المناهج الدراسية والأنشطة الخاصة بمرحلة ما قبل التمدرس.

-تدريب المربيات سواء في التعليم التحضيري أو في رياض الأطفال على كيفية التعامل وجدانيا مع الطفل.

-تدريب المربيات والمعلمات خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل التعليمية على برامج لتنمية مهارات التفكير الناقد.

-وضع برامج لتنمية الرفاهية النفسية لدى فئات عمرية مختلفة.

7- المراجع:

- العتوم عدنان يوسف، عبد الناصر ذياب الجراح، موقف بشارة، 2009: تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية، وتطبيقات عملية)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العتوم عدنان يوسف،(2012): علم النفس المعرفي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الأردن.
- جبر دعاء أحمد فهميم،(2004): تفكير مغاير، تنمية مهارات التفكير والإبداعي لدى الأطفال، ط1، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين.
- السيد محمد أبو هاشم (2010): النموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهية النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (ص20، ص81، 269-307).
- السيد التهامي محمد ورضا إبراهيم محمد الأشرم (2018): فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الضغوط وتحسين الرفاهية لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة، المجلد السابع- العدد (64) أغسطس 2018.
- المحفوظ صبا عبد المنعم،(2018) : الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال ، دراسات تربوية ، العدد الرابع و الأربعون ، تشرين الأول 2018.
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية (المادة 38) ، الجريدة الرسمية، عدد 04، 27 جانفي 2008.